

الأنوار العلوية

[307] بصوت رسول الله ﷺ، وإذا مشى لم تخرم مشيته، واني ما حسسته تألم الفراق إلا بفراقها وان أعظم ما لقيت من مصيبتها، واني لما وضعتها على المغتسل وجدت ضلعا من أضلاعها مكسورا وجنبها قد إسود من ضرب السياط وكانت تخفي ذلك علي، مخافة ان يشتد حزني، وما نظرت عيناى الى الحسن والحسين الا وخنقتني العبرة وما نظرت الى زينب باكية الا وأخذتني الرقة عليها. ثم خرج (ع) مع عمار فاستبشر الشيعة بذلك. اراءة أبا بكر رسول الله ﷺ بعد وفاته روي عن الصادق (عليه السلام): ان أبا بكر لقي أمير المؤمنين (ع) في سكة من سكك بني النجار فسلم عليه وصافحه ! وقال له يا أبا الحسن أفي نفسك شئ من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة وكرهيتك للبيعة ؟ ! واﷲ ما كان ذلك من ارادتي إلا ان المسلمين قد اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه ! لان النبي (ص) قال: لا تجتمع امتي على الضلال. فقال له أمير المؤمنين (ع): امته الذين اطاعوه من بعده وفي عهده واخذوا بهداه وأوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يغيروا ولم يبدلوا. فقال له أبو بكر واﷲ يا علي لو شهد عندي الساعة من اثق به انك أحق بهذا الأمر سلمته اليك، رضى من رضى وسخط من سخط !. فقال له أمير المؤمنين (ع): يا أبا بكر هل تعلم احد أوثق من رسول الله ﷺ (ص) واخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة منكم، فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وبيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة، ويوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلت بجمعكم سمعنا واطعنا ﷺ ولرسوله، فقال لكم: اﷲ ورسوله عليكم من الشاهدين ؟ فقلت بجمعكم اﷲ ورسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم: فليشهد